N° 51 (2me année) d'EL-OUAZIR & N° 92 (11me année) d'EL-MOUCHIR

عــدد ٥١ (السنة الثانية) للوزير وعدد ٩٢ (السنة الحادية عشر) للمشير

* الوصولات *
لا تعتبر الَّا التي كانت مختومة بامضاء المدير وطابع الجريدة

* المراسلات *
تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة ولو لما تنقح

* الطيب بن عيسى *
المدير والمحرر وصاحب الامتياز

* الادارة *
سوق السرايرية ١٣ - ١٥ بتونس

TAIEB BEN AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant

DIRECTION : Souk Es-Seraïria, 13, 15
TUNIS

٢٥ صانتيما 25 CENTIMES

الوزير

EL-OUAZIR

* نشرة اسلامية اصلاحية عمومية اسبوعية *

* الاشتراكات *

داخل الايالة عن سنة سلفا «٢٠» فرنكا Tunisie un an d'avance 20 fr.

خارج الايالة عن سنة سلفا «٢٥» فرنكا - 25 — Etranger

* الاعلانات *

للسطر الواحد بالصحيفة الاولى .... ٥ فرنكات
« « الثانية .... ٤ «
« « الثالثة .... ٣ «
« « الرابعة .... ٢ «

واذا اعيدت ينقص الربع لمرتين والنصف للثلاثة مرات والثلاثة ارباع متى تكرر اكثر من ذلك

هذه الصحيفة صدرت في غرة محرم ١٣٢٩ وفي غرة جانفي ١٩١١ (باسم المشير) وفي رجب ١٣٣٨ وفي افريل ١٩٢٠ (باسم الوزير)

يوم الاثنين ٩ شعبان ١٣٣٩ || ان اريد الَّا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الَّا بالله عليه توكلت واليه انيب || Lundi 18 Avril 1921

المشاركة في الوظائف

الشعب التونسي فيه كفاءة وقابلية وخبرة باساليب النظامات العامة من سياسة واقتصادية تؤهله الى نيل ارقى الوظائف واسماها لا سيما اذا اختيرت من بين افراده الذوات الاكثر اقتدارا والاعظم استعدادا من حيث العالمية والنباهة الفطرية وهؤلاء المتصفين بامثال هذه النعوت لا يحصى لهم عد ولا يمكن الحكم على نقصان دراية الوسط لوجود بعض موظفين تتخلف فيهم شروط اللياقة والكفاءة وتصور البعض لا يدل على تصور الكل لا سيما اذا لاحظنا ان كل القاصرين هم من الذين نالوا مراتبهم سابقا بوسائط ولم يحرزوا على الوظائف بعلومهم وفنونهم ومنهم بعض انفار من العمال والخلفاوات والشيوخ بل حتى من مستخدمي الادارات العامة التي كانت قوانينها كما لا تزال تشترط اجراء الامتحانات غير ان هنك وسائل كانت تستعمل فيمن تدعو الحاجة الى توظيفه وقبوله ولو كان جاهلا او بسيطا ولهذا ترى بعض القدماء لا يحسنون القيام باعباء خدمتهم كما يجب ان يكون

وهذا الخلل ليس ناتجا عن ضعف استعداد الشعب كما تقدم ولكن عن فساد الاختيار والغلط فيمن توكل اليه المهمات ، والانفار القلائل الساقطون لا يكونون سببا في وصمة عموم الناس بما لا يطابق الواقع ولا يوجد له ادنى دليل

نعم ان التعليم لم ينتشر بالطريقة الاجبارية ولكن الذين تغذوا بلبان المعارف واخذوا حظهم من العلوم والفنون هم الذين ينبغي الانتقاء منهم دون سواهم من الجاهلين ضرورة ان السواد الاعظم في كل بلاد يغلب عليه الجهل بيد ان حكومات تلك الاقطار لا تفضل الَّا العلماء والنبغاء ولا تعطي مصالحها لاناس جاهلين قاصرين

وبذلك التوازن لا تكون الحقوق العامة عرضة للضياع اما لجهل او لغرض نفساني خبيث يستحيل ان يصدر من العالمين اذ كانوا ثقاة وفوق ذلك يعرفون قدر الشرف فيحافظون على سمعتهم الطيبة وذكرهم الجميل ويخافون ايضا من المسؤليات بانواعها

من كانوا من هذا القبيل هم الذين نطلب لهم المشاركة التامة في جميع الوظائف دون استثناء وان تكون مشاركتهم حقيقية ولهم النفوذ الكافي فيما انيط لعهدتهم من الاعمال اسوة بزملائهم الفرنسيين ولعل جناب العميد يصادقنا على هذا الطلب حيث يقول « اما مسالة مطالبتكم المشاركة في ادارة شؤون بلادكم فهي من الممكن وهذا يكون بواسطة نواب منتخبين بصورة يقع التامل فيها معكم »

فالمشاركة التامة في ادارة شؤون بلادنا هي ممكنة في نظر جنابه بل انه اوضحها بالعبارة الاخيرة وهي « وهذا يكون بواسطة نواب منتخبين بصورة يقع التامل فيها معكم » بل قد احترم حرية الانتخاب وحرية التامل وشهد بكفاءتنا حتى نشارك في تدبير الشؤون الوطنية التي تهمنا اكثر من سوانا

وهل يتسنى لاحد بعد اليوم ان يرمينا بالنقائص وان يبني قياسه العام على بعض انفار من القاصرين الخواص ؟ وهل يسوغ بعد اليوم ان تستمر الادارات على حرماننا من الوظائف العليا ان لم نقل البعض منها لا تقبلنا بالمرة وتغلق ابوابها في وجوه الوطنيين او تقبل واحدا في المائة بالنسبة الى الموظفين الافرنسيين مثل ادارة الفلاحة وادارة الاشغال العامة لا بل استغفر الله اكثر من واحد في المالية اذا اضفنا الاعوان والشواش واعتبرناهم موظفين حسب فكرة من يعدهم من ارباب الوظائف والمناصب ....

بالبلاد عناصر ولكن اغلبية المسلمين في العدد لا تعادلها اغلبية وبلا شك ان مصالحها وحاجياتها اعظم بكثير من مصالح وحاجيات غيرها ممن يمثلون الاقلية ولا يعرف ضروريات هذا العنصر الكبير ولوازمه الا من كان من جنسه ويدين دينه ويعتاد بعوائده ويحتفظ ما استطاع على اخلاق اهله وطباعهم

فاولئك الذين يعرفون السجايا والاميال ويراعون الواجبات ينبغي استخدامهم في مصالح مواطنيهم كي يشخصوا رغائب منوبيهم باجلى وضوح

وكل الادارات اخذت على عهدتها التكفل بالشؤون العامة لجميع الاجناس فمن المؤكد ان تصغى الى المترجمين عن عواطف عموم السكان ولا يكون ذلك الَّا بالمشاركة الفعلية في جميع الوظائف العليا والوسطى والصغرى لمن يمثلون الهيئات العامة الوطنية

تلك مبادي سياسة الاشتراك التي يسعى اليها كل منصف حر الضمير ولا نبغي غيرها بديلا وان جريان هذه القواعد بعدل من شانه ان يجعل التاخي مستمرا بين جميع العناصر وذلك انشودة الذين شرأبوا حب العدالة والمساواة بهذه البلاد

الطيب بن عيسى

الاسلاميات

بين الشرق والغرب

ليسمع الغربيون النازلون في الشرق !

عربت المقطم عن جريدة الوستمنستر غازت مقالا مدبجا بقلم المستر سبندر رئيس تحريرها وهاك اهم فصوله قال المستر سبندر :

جمعتني الظروف في الاثني عشر شهرا الماضية بشعوب الشرق على اختلاف اجناسها وهذا بعض ما علق بذهني من امورها

ورب قائل يقول ان الحرب كانت نزاعا اوربيا فكيف هاجت خواطر الشعوب في آسيا هذا الهيجان

فنقول نعم ان للعوامل الاقتصادية يدا في الامر ولكنها كانت هذه المرة اضعف العوامل واقلها شانا

والحقيقة ان ما جرى انما كان امرا نفسيا صعب وصفه ولكنه بالاجمال نزعة جديدة في هذه الشعوب الى رفع منزلتها

وقد كان الشائع ان المحرك الاكبر لها مبادي ولسن الاربعة عشر وتعاليمه الخاصة بتقرير المصير ولكن هذا ليس سوى مظهر سطحي خارجي وما كانت المبادي الاربعة عشر سوى الوسيلة التي توسل بها ساسة الشرق وخطباؤهم في مناقشاتهم مع الغرب على ان الحركة بلغت اشدها قبل ان يخوض ولسن في المسالة وليس ما يجول في خواطر الشرقيين من العواطف منحصرا في شكل الحكومات

وعندي انه في مقدمة هذه العواطف تفور شعوب الشرق فورا فطريا يكاد يكون عاما فيها من استبداد الغربيين بها وتحكمهم فيها ، ويجدر بنا ان نذكر الان ان الحرب هدت هيبة اوربا في نفوس الشرقيين هدا لا قيام لها بعده ، ورب قائل يقول ولكننا خرجنا من الحرب حاملين الوية الظفر وهذا يزيد احترامنا في عيون الشرقيين فجوابا عن ذلك نقول ان الشرقيين لا ينظرون الى المسالة من هذه الوجهة فقد تعلموا ان حضارة اوربا ارفع من حضارتهم واكثر منها كفاءة في العمل وان هذه الحضارة بارعة في صناعة الحكم والادارة وفي طاقتها ان تقي اهلها والشعوب التي هي ادنى منها من غوائل التوحش اما اليوم فانهم يرون هذه الحضارة متداعية الاركان في حرب وحشية آلت الى شقاء وتعاسة وفوضى ضربت اطنابها في انحاء العالم فبعد الذي راوه من هذه الامور اخذوا يتساءلون سرا وعلانا قائلين اعندكم يا معاشر الغرب ما يعطوننا اياه وباي حق تحاولون تعليمنا وتصدرون اوامركم ونواهيكم الينا وهب انا سلمنا قيادة امورنا اليكم فاي ضمان لنا بانكم تستطيعون حمايتنا من الشرور العظيمة والمساوي الفظيعة التي جررتموها على انفسكم

هذا هو السؤال الذي يدور على الالسنة في اسواق الشرق ومجتمعاته ومجالسه وقد يتغير القالب الذي يفرغ فيه اما الجوهر فلا يختلف عما ذكرت والسؤال بذاته دليل على موقف جديد يقفه الشرق اليوم وقد سمعت البراهين والحجج التي يدلي بها الشرقيون في مناقشاتهم معنا نحن البريطانيون وقد قالوا لنا كيف تنتظرون ان تحكموا الهند ومصر وانتم لا تستطيعون ان تحكموا ارلندا واذا لم تكن شعبكم مخلدا الى السكينة فلماذا تتذمرون من حركاتنا اواثقون انتم ان اساليبكم في اخر الامر خير من اساليبنا او ان طرقكم افضل من طرقنا

ولطالما القيت نفسي في هذه الاشهر الاخيرة غائصا في بحور هذا الجدل مع شرقيين اذكياء ليسوا معاندين لنا فكنت اخرج منها وقد رسخ في نفسي امر واحد وهو انه اذا شاء الغربي الاحتفاظ بنفوذه في الشرق تعين عليه ان يخفف من غلوائه ويكف عن اعتبار نفسه الاها في نظام الشرقي

فقد قضينا جيلا او اكثر ونحن نعلم شبان الشرق ان يتفرنجوا ويطلبوا في حضارة الغرب مواعيدهم واماليهم فنجحنا بعض النجاح ولكننا جنينا نتائج لم تكن في الحسبان ، وهذا دورنا آخذ في الانتهاء فاذا كان شبان الشرق يطلبون حضارة الغرب اليوم فذلك لان كثيرا منهم مصممون على ان يساووا الغربي في حضارته ، اما انظارهم فمتجهة شرقا وصدورهم تجيش بالحركات العظيمة التي ترد اليهم كرامتهم وتضعهم في المنزلة التي هم اهل لها في العالم وغني عن البيان ان جانبا كبيرا مما يجول في خواطرهم مبهم وبعيد عن محجة الصواب ولكن الامر المحقق هو انهم يجدون في امر واحد ولا يزالون فيه وهو انهم لا يسلمون بان يعاملوا كابناء اجناس احط من الاجناس الغربية

قال لي رجل بريطاني يقيم منذ زمان في مدينة شرقية (لقد قضي الامر فالشرق لا يصبر على تحكم الغرب والغرب يعجز عن اصلاح سلوكه) اما انا فلا ارى رأي محدثي فالشرق لا يسعه التخلص من الغربي نعم ان للشرقي احلاما واميالا وعواطف شديدة ولكن له مطامع عالية تضطره الى الاختلاط بالغرب ومنازعته اوربا باسواق الشرقي كما ان اسواق الهند ومصر هي اسواق الاوربيين والشرقي يحب الثروة كما نحبها فاذا قفلت اسواق اوربا ابوابها في وجهه تضوت جوعا وهب انه انفصل عن الغرب فلا يخلص من عواقب حروبنا وسياستنا وعلى هذه الصخور ستحطم دعوة المقاطعة التي ينادي بها هندي في الهند لان رجاء الشرقي هو ان يحل التعاون محل السيادة والاستعباد وهو المخرج الوحيد من مازق النزاع والحرب

ان الكلمة التي طالما رددها اصدقائي الشرقيون على مسمعي هي كلمة (التعاون) وكل ما يطلبونه هو ان لا يكرهوا اكراها على التعاون بل ان يتبادلوه باختيارهم وان يسمح لهم بالاحتفاظ باخلاقهم وكرامتهم ولو ظل مقامهم لمدة طويلة مقام الشريك الاصغر في شركة التعاون هذه

استطلاعات العميد

لا شك ان حضرة العميد قد تحقق اثناء رحلته ان المطالب المرفوعة والرغائب المعروضة هي امال امة باسرها تاقت الى العروج في سلم التدرج والارتقاء لان وحدة الطلب تدل على وحدة الاحتياج ووحدة الاحتياج تدل على وحدة الشعور ووحدة الشعور تدل على وحدة القلوب ووحدة القلوب تدل على سلامة الضمائر وسلامة الضمائر تدل على الاخلاص والاخلاص يدل على النجاح المحقق

فجناب العميد حيثما حل الا ووجد الناس يترقبون في اقباله ليبرهنوا على شدة تعلقهم باذياله في ايجاد الاصلاحات وتحقيق الضمانات وانهم ما تركوا حيلة الا استعملوها للوصول الى تبليغ رغائبهم بوضوح تام

ويكفي برهان على ذلك ما تعرضنا له بعددنا الماضي وما اعقبه بعد ذلك في نفس هذه الرحلة

فعند ما حل جنابه بقصر قفصة كانت هيئة من الاماجد مستعدة للقائه وتقديم عريضة تتضمن تاييد المطالب التونسية المعروفة ولكن حيث تعرضت لها السلطة المحلية فقد خاطبت جنابه برسالة برقية غير ان الجدوى كانت عقيمة لان ذلك اليوم كان يوم احد وادارة البريد مقفلة ولكن تلك النخبة لم تنقطع امالها بل قدمت العريضة الى المراقبة المدنية حيث ضمت الى بريد العميد وابلغت اليه

ومثل ذلك حدث لسكان قفصة لما دخلها جناب العميد وبما ان معاكسة وفدهم كانت فوق التصور فقد ارسل سكان قفصة الينا نص الخطاب الذي كانوا عازمين على القائه امامه لننشره على صفحات «الوزير» وكان ممضيا من جميع الذوات والاعيان والى القراء نصه :

جناب سيدي العميد

انه لاعظم شرف واكبر سرور الوقوف بين يدي الجناب للترحاب بقدومكم بلدنا مع تمني السعادة لذاتكم وانا نغتنم هذه الفرصة الثمينة لنعرب لسمو جنابكم من جديد عن شدة ولائنا وارتباطنا بدولة فرنسا واخلاصنا لها اخلاصا لا يشوبه شك ولا ريب حيث كانت دولة الحرية والمدنية دولة العدالة والمساواة

اما شكرنا يا جناب العميد وامتناننا لدولة الجمهورية فليس له حد وذلك لاصابتها في اختيار سعادتكم عميدا بهذا القطر

وعند ما بلغنا صيت خبرتكم بالامور الادارية وما جبلت عليه اخلاقكم العالية من حب العدل والانصاف امتلات قلوبنا سرورا ورجاء وصرنا مطمئنين ومستبشرين بحسن مستقبل بلادنا التي نرى زمام ادارتها قد انيط بعهدة رجل خبير مثلكم

هذا وقد بلغنا بمزيد السرور خبر رفعكم محالة انحصار الامر الذي اوجب علينا شكركم واعتباره اول خطوة في سبيل انجاز الاصلاحات التي وعدتم بها وفدنا بتونس والتي ليس لها مساس بالنفوذ الفرنساوي ولا بجوهر المعاهدات بل نراها مناسبة تماما لدرجة رقينا وسنشاهد ان شاء الله في القريب العاجل بزوغ شمس عصر جديد قد افتتح في وجه امتنا مساعدا ايانا على انجاز الاصلاحات الموعود بها وهكذا الى ان تتم شيئا فشيئا اعمال الرقي والمدنية التي تكفلت فرنسا بانجازها في هذا القطر تحت اشرافها لفائدة الامتين المتحابتين التي نرى مصالحهما قد اتحدت كما امتزجت دماؤها في ساحة القتال وارتبطت قلوبهما برباط لا تقوى على توهينه كر الدهور

وفي الختام تقبلوا منا يا جناب العميد وافر الاحترام

(الامضاءات)

ولما وصل الى مدينة القيروان الزاهرة اقتبله اهلها بكل حفاوة واكرام وزينوا البلاد واسواقها افخر زينة وكتبوا فوق الجدران التي ينظر اليها بالطرقات المعينة لمروره هذه الكلمة «الاصلاح» العربي ومرادفها بالفرنساوي Les Réformes بحبر اسود . اما تلك الجدران فقد وقع تبييضها بالجير

وصبيحة يوم القدوم توجه وفد الامة المراقبة المدنية اعتمادا على الاذن الصادر له في المقابلة بعد جدال طويل بينه وبين العامل امس ذلك التاريخ وتقديم نسخة من العريضة للمراقب المدني وكان مؤلفا من ستين ذاتا فخرج المراقب واشعر الجمهور بان الوزير يقبل وفد الامة على الساعة السادسة من مساء ذلك اليوم بعد رجوعه من بيشون فانطلق الوفد راجعا ولم يبق لمواجهة الوزير سوى الذوات الرسميين وشبههم . فراى الوفد ان من المصلحة اغتنام الفرصة لامضاء العريضة التي عاكسهم في تقديمها بادئ بدء اهل النفوذ لولا رضاء العميد بالاقتبال وفي بضع سويعات اوقع عليها ما يزيد عن الخمسمائة نفسا كلهم من اهل العلم واعيان التجار والفلاحة وكبار المثريين بحيث انهم ضموا الطبقة العليا باجمعها وكانت متضمنة للمطالب التونسية العامة ومطالب القيروان الخاصة

وعند رجوعه من بيشون (مركز عمل جلاص) اقتبل نخبة من وفد الامة في الساعة المعينة وكان الوفد مؤلفا من نحو ستين ذاتا والنخبة المواجهة لجنابه كانت مؤلفة من الشيخ احمد العواني والشيخ محمد شويشة والشيخ الشاذلي بوراس والصحافي الشيخ عمر العجرة

فسلم له الشيخ شويشة العريضة الممضاة من الشعب وقدم الشيخ بوراس عريضة ثانية هذا نصها :

يا جناب العميد

هذا اول يوم قابل فيه القيروانيون بسرور عظيم رجلا عظيما مثلكم تعلق عليه الامة التونسية امالها وانجاز مطالبها المقررة لديكم من شعبها لما اشتهرتم به من القيام بالمصالح العظيمة واحياء المعالم المخربة اثناء تقلبكم في الوظائف العالية حتى دعتكم ثقة الحكومة من حسن البخت وزيرا مقيما عاما على هذا القطر التونسي فتحقق انكم ستدخلون على هذا القطر عصرا جديدا زاهرا بالاصلاحات التي احتاج اليها القطر بموجب هذا الرقي الحاضر الذي يتطلبه الشعب بفروغ صبر وايدتم عزمتكم بابراز بعضه من القوة الى الفعل بما يبشر باسكم ستنهضون بالقطر الى قمة مجده عموما ومدينة القيروان خصوصا حيث كانت هي قاعدة افريقيا الشمالية مدة الخمسة قرون الاولى وبلاد العلم والتعليم الدالة على ذلك اثارها التاريخية وكان سكانها ما يزيد على النصف مليون والتاريخ الفرنسوي والعربي يشهد بانها حبيبة فرانسا من قديم الزمان حتى ان وفد امبرطور فرانسا حضرة شارلمان كان زار القيروان على عهد دولة الاغالبة منذ اثنى عشر قرنا اعني في القرن الثامن المسيحي وعليه فاحياء مدينة علمية تاريخية اثرية حبيبة لفرنسا باجابة مطالبها الحقة مما يخلد لرجل عظيم مثلكم محب في الاصلاح تاريخا حسنا ومجدا لفرنسا حبيبة الاسلام والمسلمين وفخرا لاميرنا المحبوب سيدنا ومولانا الملك «الناصر» ورجال دولته

فاجاب حضرته تلك النخبة بمثل ما اجاب به وفد صفاقس وغيره من الوفود

اما الموكب الرسمي فقد تلى فيه الشيخ المسن السيد صالح النجار العضو بالمجلس الشوري خطابا بليغا يتضمن عرض مطالب اصلاحية اجاب عنه «الوزير» بعد الشكر (ان مسالة وادي زرود لا يقع فيها شيء بدون رضاء اهل القيروان فليطمئنوا وليهدا روعهم) ثم قال مخاطبا للسيد صالح النجار «لقد حوى خطابكم طلب الدستور ولكنكم لم تصرحوا به وكان يجب علي انا ايضا ان لا اصرح لكم بمفهوم منطوقكم» ومد الوزير يده اليه ليصافحه مبتسما

ولما خرج النائب من عنده وبلغ مسامع الناس ما فاه به العضو الشوري توجهوا مثنى وثلاثى لهذا النائب الموقر لشكره والثناء عليه وفيهم من قبل راسه قائلين له الان ثبت لدينا ان افراد الشعب كلهم على قلب واحد وان الاعضاء الشوريين او المقربين للحكومة لا يبخلون ببث المطالب الاصلاحية ان كانت اذان اولي الحل والعقد صاغية كالوزير مسيو «لوسيان سان» السفير الخطير

هذا وعند طواف جناب العميد بالاسواق زار سوق الزربية ودخل لمعمل شركة (زربية القيروان) فطلعه السيدان محمد عضوم وعبد اللطيف الخشين على قسم نسج الزرابي واحضرا له بنات صغار يشتغلن بتحضير لوازم النسج من اوله الى اخره ويباشرن العمل امامه وقدمن له زربية على وشك الاتمام تذكارا لزيارته فقبل ذلك بكل السرور واعرب عن ابتهاجه بحسن صنع تلك الزربية التي هي اية في الاتقان واللون البديع وقدم مجلس ادارة الشركة لجنابه الصباغ الماهر السيد الطيب بن الحاج فشكره العميد على سلامة ذوقه وحرضه على التمادي في تحسين الصبغ بالالوان النباتية ثم تامل في انواع البسط المختلفة الاجناس والاشكال فراقت في نظره ثم قصد جنابه سوق الاقمشة حيث قد هيئ له مقعدا فسيحا يخيل للناظر انه في قاعة من قاعات اقتبال الملوك بالشرق فظهرت بوادر الانشراح على وجهه وكان يتلفظ ببشاشة ومجاملة يعجز عن وصفها القلم وقدمت له في تلك الاثناء انواع الحلويات القيروانية فاكل منها بمعية قرينته المحترمة التي كانت تمجد ذلك الاستقبال

ومن الهدايا التي قدمت له رسم مزركش به ابيات صاغتها قريحة الاديب السيد صالح سويسي الشاعر المطبوع كما اهدى اليه السيد محمد حليلو قطعة من الحديد فيها رسم الصمعة واقواس صحن الجامع الاعظم منزلة بالفضة فاعجبه اتقان صنعها وشكر مهديها على براعته واتقانه

ثم زار الجامع الاعظم والزاوية الصحابية واطلع على الاثار الاسلامية التي عمرت بها مدينة القيروان

وهكذا كانت استطلاعات جنابه على الحركة الفكرية والمناظر الاثرية والترقيات الصناعية وبالجملة الاذواق التونسية الراقية

اهالي نفطة والعميد

كان اعيان نفطة قد عزموا على القاء خطاب مفصل يبين مطالبهم ويترجم عن رغائبهم عند حلول حضرة المقيم بطرفهم وحيث انه رجع من اثناء الطريق وعدل بموجب العاصفة الشديدة عن زيارة بلادهم واقتصر على ارسال اعتذاره عن القدوم اليهم فقد تاسفوا كثيرا من تلك العوارض الطبيعية وارسلوا له نص الخطاب في صورة عريضة مشتملة على احد عشر مطلبا عاما وخاصا وممضاة من نحو ستين ذاتا من الاعيان والى القراء نصها حرفيا

فخامة الوزير المحترم دام علاه

نحن اهل نفطة نتشرف بان نقدم لكم شواهد الاخلاص والاحترام لدولتكم ودلائل الاجلال لذاتكم

ونتاسف كثيرا من عدم فوزنا بزيارتكم العزيزة التي انتظرناها بفراغ صبر ونهنيكم بسلامة رجوعكم من رحلتكم المباركة التي المقصود الحقيقي منها الاستطلاع على حالة المملكة السياسية والاقتصادية لتنهضوا بها الى تقويم اودها واصلاح خللها وراب صدعها والعروج بها الى السعادات واسمى الغايات التي تقتضيها حقوقها الطبيعية من غير تمييز بدين او جنس

وانا نشكر الدولة الفرنسوية على انتخابها رجلا عالما بصيرا بالامور طاهر الوجدان مثلكم يمثل محاسنها في مملكتنا ويزيل ما سترها من حوائل المستبدين

وبما جبلتم عليه من مكارم الاخلاق والاميال الانسانية الكاملة واحساسكم الشريف لا غرابة ان تنظروا في شؤون البلاد بدقة نظركم السديد وان تتاملوا في مطالب الامة الطبيعية المعقولة فتستشير فيها عقلك الكامل وتحكم فيها وجدانك الطاهر وانك تاخذ بناصر المصلحين من اهل البلاد حتى ينتشر العلم ويرتقي الادب شأوه والاقتصاد اوجه

ونحن بما لنا من الاخلاص لدولتكم التي اصبحنا معها في صلة لا تنفصم اواصرها نتحقق انكم تعيرون مطالبنا التي نرفعها اليكم جانب الاعتبار والانجاز وهي هذه نجليها اليكم من صفحات قلوبنا فتقبلوها ولكم سديد النظر والشكر الذي لا ينحصر

بناء على ان الحقوق والواجبات الانسانية روابط عامة بين الامم والشعوب على اختلاف اديانهم وقد ابهم لانهم كلهم داخلون في دائرة الانسانية التي هي الجامعة الكبرى لنوع الانسان نرفع لحضرتكم ما ياتي من المطالب الشرعية راجين من سعادتكم تبليغ الاولين منها الى دولة فرنسا العظمى واعارتكم جانب الاعتبار الى ما بعدها من المطالب التي تخص بلدنا نفطة

اولا - الدستور للمملكة التونسية المبني على القواعد الستة التي ارسلنا لاجلها الى باريس قاعدة دولة الحرية والعدالة الوفد الاول والثاني حيث كانت تلك القواعد ضرورية لحياتنا الراقية التي يقتضيها التطور الطبيعي

ثانيا - بناء على ان فرانسا حبيبة الاسلام وقد اصبحنا معها في صلة لا تنفصم اواصرها نطلب منها بالحاح الدفاع عن الدولة العثمانية وحفظ كيانها وصيانة وجودها التام السياسي والاقتصادي في جميع ممالكها التي كانت لها قبل الحرب فانها دولة خلافتنا الاسلامية المقدسة في نظر كل مسلم

ثالثا - نشر التعليم الديني واللغوي والصناعي ببلد نفطة وذلك يكون اولا باحداث مدرسة ابتدائية لتعليم القرآن ومبادي العلوم الدينية ومبادي علوم اللغتين العربية والفرنسوية وهذه المدرسة تكون على نفقة جمعية خيرية نؤلفها للقيام بمصاريفها الضرورية والحاجية بحيث لا نكلف الدولة ادنى شيء من مصاريفها فنكل الحاح نطلب الترخيص في انشائها عاجلا فان بلد نفطة ما يناهز ثلاثة الاف تلميذ لا يزالون يعانون اثقال التعاليم العقيمة النتيجة بالكتاتيب التي لا نظام لها يليق بالابدان ولا بالاذهان وثانيا يكون بتوسيع نطاق التعليم بالمكتب الدولي على ان يكون برنامج التعليم فيه موزعا على ثلاثة اقسام قسم ابتدائي في علوم اللغتين الفرنسوية والعربية يحصل فيه التلميذ على الشهادة الابتدائية وقسم للتعليم الثنوي يحصل فيه التلميذ على شهادة الترجمة وغيرها وقسم لتعليم الصنائع التي تقتضيها حاجاتنا المدنية

رابعا - احياء التدريس الديني بمدرسة الباي بنفطة الذي كان المقصود منه الارشاد العام عملا بما جرى عليه سير البايات من قبل بتوظيف مدرسين بالمدرسة المذكورة وقد حبس المرحوم حسين باي مؤسس المدرسة لذلك الغرض الحميد جنات من النخيل من غابة نفطة يتناول ريعها المدرسون ولا يزال عملهم جاريا الى امد غير بعيد استحوذت جمعية الاوقاف على الجنات المذكورة وقطعت ريعها على المدرسين حتى انقطع التدريس وهذا مما يخالف قواعد ديننا الذي كتبت فرنسا العظمى على نفسها احترامه

خامسا - اعادة وظيف مفتي بنفطة كما كان بها سابقا لان المفتي ضروري للمجلس الشرعي حتى لا يستبد القاضي في فصل النوازل برايه او بما يقتضيه غرضه من اقاويل الفقهاء القانونية التي هي غير محصورة باتفاق مخصوص وفي ديوان مجموع فكثيرا ما تذمر الناس من ذهاب حقوقهم ضحية اغراض القضاة وان كان قاضي التاريخ مستقيما لكن انى لنا بدوامه

سادسا - اقامة طبيب رسمي لا يفارق البلد ولا ينقطع توظيفه بموت او نقلة مع اسعافه بصيدلية ويكون الشرط في هذا الطبيب المعرفة بامراض العيون وسائر امراض الابدان فان اقامته ضرورية لحياة اهل هذا البلد التعساء الذين تنتابهم الامراض الكثيرة من طبيعة بلادهم الخالي من التنظيمات المدنية ولا يكفي تردد طبيب توزر اليوم الواحد او اليومين في الاسبوع حيث تحدث امراض فجائية فتاكة تقتضي تعجيل الدواء

سابعا - منح نفطة امتيازا اداريا بخليفتها يستقل به عن ادارة عمل توزر في جميع الامور الادارية ما عدى المالية فان اضافة نفطة الى ادارة عمل توزر اضافة مطلقة الحقت اضرارا عظيمة مادية وادبية باهل نفطة اذ في كل يوم يتوجه على الاقل ثلاثون نفرا الى توزر بصفة طالبين او مطلوبين وربما يتوجه الانسان على ادنى شيء يتكبد في سبيله الخسائر المالية والادبية علاوة عما يقاسيه من العقاب اذا تاخر عن الحضور في الاجل المضروب له لعجز مالي او بدني واحرى ما يتحمله من سلطة كاتب تلك الادارة ومماطلته فيما جلب لاجله احيانا

ثامنا - احداث فرع من القباضة المالية بنفطة تخفيفا عن الاهالي من مشقة السفر الى توزر فان مقتضيات القباضة كثيرة وعلى اقل شيء منها يتوجه الانسان اليها مع بعد الشقة

تاسعا - اجراء القرعة العسكرية على شبان نفطة يكون بها تخفيفا عليهم وعلى اهلهم من الاضرار التي تلحقهم من السفر الى توزر والاقامة بها اليومين والثلاثة عملا بقاعدة ارتكاب اخف الضررين يتاكد التخفيف بسن اجرائها بنفطة

عاشرا - تعجيل ربط نفطة بسكة حديد توزر تسهيلا لتجارة البلاد التي هي اكثر من تجارة جارتها توزر فان صادرات نفطة ووارداتها اضعاف مضاعفة حيث كانت مركزا لتبادل التجارة بين صحراء تونس والجزائر ويمكن امتداد تجارتها الى دواخل الصحراء الكبرى وصحراء طرابلس فمساعدة تجارتها بتعجيل السكة الحديدية متاكدة

حادي عشر - اعارة العناية لترقية حالة بلادنا الاقتصادية وتحسين حالتها المدنية بتنظيم الشركات التجارية وتمهيد سبل الري واستخراج المياه لزيادة الاستعمار فان طبيعة البلاد قاضية بزيادة عدد النخيل وغرس الزيتون والقطن حتى يعود لها اوجها على عهد الرومان واول دولة العرب ونرى لها مستقبلا زاهرا في ظل دولتكم الفخيمة

وفي الختام تقبلوا فائق احترامنا واخلاصنا لدولتكم دام عزها وسلطانها الامضاءات

قضية الثعالبي

ان عائلة الاستاذ الثعالبي تطلب من الذوات الاماجد الاتية اسماؤهم اعيان فضلاء مدينة باريس والنواب بمجلس الامة ان يشرفوا تونس لتادية شهادتهم الصادقة في مسالة الشيخ ومع ذلك فسيجدون كل اقتبال مناسب لمقامهم واعتبارهم

وانه ليسرنا قدومهم لما في ذلك من بسط المسالة التونسية ووضوح براءة الشيخ على رؤوس الاشهاد

شارل جيد - فردينان بويصون - فرنوت - هيريو جربي كورتامون - جربو - لابزارد - كاشان - موتي - انتيريو - تانجير - بيناري - فيليب ميلي شارل لبوك - فيكتور باش

تحية الربيع

يا زمان الربيع انك ابهى * زمن والفصول تحت لوائك
عطرتك الازهار وانكسفت شمس * البرايا امام شمس بهائك
حيث ... جوها برقيق * من غيوم تفرقت في سمائك
دغدغ الزهر يا نسيم ورفقا * بورود تفوح في ارجائك
ما تراها تميل سكرا وتهتز من * الشوق ثم تختال تيها
برقعت شمسك الغمامة كي لا * يلسع الزهر حرها فيضاما
وتمشت الى الازهار تحسو * قطرات الندى وترعى الخزامى
انعشتها بعد الذبول فحنت * لنسيم قد ذاب فيها غراما
وخلا العاشقان ذا يتهادى * باسما تائها وذا يترامى
بريان الحياة ساعة لهو * تصطفيه فيها كما يصطفيها
هو ذا الروض والربيع يناجيه * ويلقي دروسه فتعلم
لا يرعك الانين فهو مناجاة * نسيم متيم يتظلم
وحفيف الاوراق يفهم معناه * ويفشي اسراره ان تكتم
وسقوط الندى بكاء سرور * ونواح الحمام شكوى متيم
زهرة انبتت بروض رجاء * فاجنها ان قدرت ان تجنيها
يا زمان الربيع انت جمال الدهر * فينا وانت كل الوجود
انت من انصف النبيون لما * جعلوه في الخلد كل الخلود
انت لما تبسم الدهر كانت * بك بسمات ثغره المنضود
قبلة انت وهي قبلتك الاولى * التي تبعث فؤاد العميد
قبلة ليس يدرك السر فيها * غير من نال حظه من فيها
يا ربيع الحياة حي بني الحب * وانشد اياتك الخالدات
قل لهم ان الحياة ربيع * قل لهم انني ربيع الحياة
ان يوما تدعوني فيه * هو يوم مهما يطل سوف ياتي
فاغنموا فرصتي فاني فان * واستفيدوا ما شئتم من عظاتي
ما مضى فات والمؤمل غيب * ولك الساعة التي انت فيها

لسان الحال طانيوس عبده

اليوميات

يوم الاحد

حرية الفكر والقول متاصلة في نفس ابن ادم بحد ان عجزت اطلاق الحكومات واطغاها من الجام الافواه . فلم يعد يخطر ببال احد ان يحصل من غيره على التسليم الاعمى والتاييد بدون احتراز

ولكن هناك ظروف من الزمن يتنازل فيها كل ذي عقل عن اسباب الانقسام والشتات ويعزز جانب امته بصوته بدل رايه رغما عما عسى ان يكون فيه من الصواب . ويكفيك مثالا لذلك اتحاد جميع احزاب الامة الفرنسوية عند اتقاد نار الحرب الاوروبية حيث تركوا المنازعات والفتن ودخلوا اجمعين تحت كنف وحدة مطلقة سموها الاتحاد المقدس

وتونس اليوم في منعطف من التاريخ خطير ولا يكفل نجاحها الا اذا تغلبت في نفوس ابنائها روح الوطنية على دواعي العناد والاعجاب بالاراء الذاتية فهلموا ايها الاخوان الى الاتحاد المقدس لانكم تونسيون قبل كل شي . . . . وبعد الظفر والنجاح تجادلوا ما شئتم وتشاحنوا ما استطعتم

يوم الاثنين

قد عرض وزير الشغل بفرنسا على موافقة مجلس الامة مسودة قانون يقتضي مساعدة العملة عند المرض والعجز والكبر والولادة والوفاة . كما يقتضي القيام بضرورات العائلات الكثيرة الاولاد بمنحها جرايات عند الولادة واعانات للرضاعة اما ايراد المشروع فيتكون من دفوعات محمولة على العامل ومستخدمه نصفين ومن اعانات دولية

وما اسعد حظ العملة التونسيين لو امتدت اليهم احكام هذا القانون الكافل مستقبلهم بما فيه من الاصلاح الاجتماعي العائد بالنفع الجزيل .

ولكن الامر لا يخلو من عوائق ثلاث . اولها ان العملة الفلاحيين مثلا المسخرين بسعي بعض العمال باجر قيمته ثلاثة فرنكات وخمسة وسبعين صانتيما في العام الفارط لا يسدد ابسط ضروريات ولو اقتصرت على الزيت والنسيج الذي يزعمهما ترددون غاية لوازم الاهالي . فلا يمكن ان يطرح من هذا الاجر القسط الراجع لتكوين ايراد المشروع ثانيا لا مناص من ان يقاوم المعمرون هذا القرار لما يجره لهم من المصاريف وربما رايناهم يشكون زهد ارباحهم وجسامة خسائرهم ليتخلصوا من القيام بهذا العمل المفيد . ثالثا ربما نهضت ادارة المال مدعية الاجاحة قائلة بضيق الميزانية .

فعسى ان يقع الشروع في تذليل هذه الصعوبات حتى ينال العملة التونسيون نصيبهم من فائدة هذا الاصلاح الاجتماعي الذي لم يسبق له نظير في تاريخ الشغل الفرنسوي

يوم الثلاثاء

قد اثمر اعتراضنا بالاسبوع الفارط على جوق «ليسور» واتى بنتيجة محسوسة . فان مرسح البلمريوم اشتغل هذه الايام بتمثيل رواية محلية انتقد بها احوال البلاد وكانت تشمل فصولا تتعلق بالمسلمين فحذفها عند ما بلغه اعتراضنا وفيما يقال ان ذلك وقع بتداخل الكتابة العامة

ولا يخفى ما في هذا الاستدراك من النفع . لان التحكك على الاهالي بالمراسح وبدون باعث منهم ربما دعاهم لدفع السيئة بسيئة مثلها . فتكون النتيجة تشاتم العناصر المتساكنة على المراسح ولا تعود المسؤولية الا على من ادخلوا هذه البدعة المفسدة وجلي انهم ليس الاهليين

فلذلك كان ايقاف المسالة في مبدئها من البصيرة والاحتراس

يوم الاربعاء

لا يخلو جمع من الطفيليين ولم تتخلف تلك القاعدة في موكب المقيم . فقد تبعه في سفره لالتقاط اخبار «لا دبيش» وكان مقتفيا اثره يسير حيثما سار ويحل اينما القى عصاه . وشاغلا اكثر من جرمه من الفضاء

ولكنه كسائر الطفيليين يفضل الجلوس امام اصناف الطعام . على سماع بليغ الكلام . غير مبال بالوفود العديدة التي اكدت لجناب المقيم مطالب الامة واوضحت له خفايا قلبها التائق للاصلاح

لذلك راينا لاقط الاخبار لم يشعرنا بشيء فيما طلبه انصار العدالة والمساواة في الجهات التي حل بها جناب المقيم كان اذنه لم تسمع شيئا مما جرى سوى العبارات الرسمية

يوم الخميس

لما برح تونس م . فريش صنعت الصحف المحلية لغزا طلبت حله واخذت تكرر على قارئيها السؤال الاتي : ما معنى فعل «فريش» ؟

وعند انتهاء رواية «ليسور» يوم الاثنين الماضي وقع حادث بين احد الفرنسويين وشاب لما ظهر للثاني من سوء قصد الاول . فقال امرهما للخصام والملاكمة ورفعت القضية الى المحاكم

كما ذكرت «صرخة المساء» ان بعض المعمرين اخذ احد مساجين الزندالة وافرط في اكرامه حيث صار ياتي به الى تونس في عربة اوطوموبيل مزينا بانواع التجمل والتزويق . الامر الذي يثبت استخدامه في غير سياقة المحراث

وهل يدفعنا هذا كله الى التعميم والحكم بان جميع الفرنسويين من هذا القبيل ؟ كلا ثم كلا بل اننا نحله محل النادر الذي لا حكم له

ولكن هل يستطيع بوياي وشركاؤه الادعاء بانهم يحترزون احترازنا في حكمهم على الامة التونسية

يوم الجمعة

كان اسم النادي الفرنساوي العربي سي. الطالع حيث اتي بعكس المطلوب واثار سوء الظن عند من لم يشملهم هذا اللقب وهم الاسرائيليون فوقع تدارك الامر بقلبه ناديا فرنسو يا تونسيا

ولما اثبت هذا العمل نية الاتحاد فلا شك ان السادة الموسيين لا يؤاخذوننا اذا اشرنا عليهم باشارة تجلب لهم قسما اخر لا زال متشردا عن مجتمعهم لامر ما وهو قسم جمعية مقاومة الكحول ... ولكن ربما اوجبت هذه الهيئة قناعة تخالف القانون الاساسي ... وعوائد المشتركين

يوم السبت

جاء في اخبار رومة ان سواقط الحرب الطليانيين قد عظم غضبهم بسبب رفض مطالبهم بالادارات العامة لان النسوة المستخدمات شغلن الوظائف اثناء الحرب ولم تزلن مستقرات بها . فحضرت جموع منهم وانتصبوا بمكتبات ادارة السكة الحديدية مانعين الدخول على النسوة

والحالة بتونس اشد وقعا على الاهالي . فان الوظائف لم تعط للنسوة فقط بل للروسيين بينما يحرم منها ويطرد التونسيون

ولكن الاهالي اكثر رصانة ووداعة من سواقط رومة . فعسى ان يكون سلوك الحكومة نحوهم اكثر لياقة واقل اعراض

المؤرخ

العدلية والوكلاء

من المعلوم ان هذه الادارة كانت اوجبت على الوكلاء تقديم ملحوظاتهم باللغة الفرنسية وبعد البحث في هذا الموضوع تبين وان ذلك خاص بما يتقدم لمجلس التعقيب فقط لان اللجنة التي تتركب للنظر في ذلك الغرض فيها من لا يعرف الا باللغة الفرنسوية وفيها من لا يعرف الا باللغة العربية لذلك اشترطت الادارة تقديم ملحوظات الوكلاء والمحامين باللغتين لان المترجمين بتلك الادارة يكتفون غالبا في ترجمتهم على ما به الحاجة من تلك الملحوظات وربما يهملون احيانا ما ارتكز عليه مطلب التعقيب

وقد بلغنا بمزيد السرور ان الادارة المذكورة عدلت عن هذه الفكرة واصدرت منشورا لكتابة المحكمة يتضمن ابطال اجبار الوكلاء والمحامين على تقديم ملحوظاتهم باحدى اللغتين

ونحن نلقاء هذا لا يسعنا الا شكر هذه الادارة ومديرها الحازم على ما ابداه من رعاية مطالبنا ونتمنى ان تكون هذه فاتحة خطوات الاصلاح التي تنتظرها الصحافة العربية بفروغ صبر لتحقيق اجراء قواعد العدالة باتم معنى الكلمة على ابناء الشعب التونسي

وفد المرسى

تزدان الصحيفة الاولى من «الصواب» الصادر يوم الجمعة المقبل برسم وفد المرسى الذي واجه الجناب العالي وعرض عليه مطلب الدستور بمناسبة موكب عيد الفطر الماضي

جوق قدماء الممثلين

رواية «السيد»

عشية يوم الجمعة يقدم هذا الجوق الشهير تلك الرواية الحماسية بمرسح روسيني

واننا لا نشك في ان الادباء والمولعين بفن التمثيل لا يتخلفون عن الحضور لما يعهدون في القدماء من البراعة والاتقان العجيب

كما ان لرواية «السيد» الذائعة الصيت سمعة لا توجد في سواها من شانها ان تدعو الى الاقبال

عقد وزفاف

يوم الاثنين الماضي جرى احتفال فائق بعد العصر بجامع حمودة باشا لعقد نكاح الشاب النبيه السيد الصادق بن الاجل السيد علالة الحجام بحضور الاعيان والوجهاء واهل المناصب العالية

ومساء يوم الخميس وقع الاحتفال بالزفاف ثم انقضى الليل بين عوامل الانس وموجبات السرور

جعل الله العقد مباركا والزفاف مقرونا بالسعادة والهناء .

قران سعيد

عشية يوم التاريخ يقام بجامع سيدي محرز احتفال شائق لعقد قران الشاب اللبيب النبيه محسن الشائب على كريمة الماجد الفاضل السيد الشاذلي باخوجه اللهم اجعل القران مقرونا بكل صفاء وهناء

التراجم

العقد النظيم

في ترجمة فقيد العلم الشيخ محمد بن ابراهيم النفطي

(١)

هو سلسلة مقالات في تاريخ حياته واطواره العلمية والادبية ننشرها متتابعة افادة للقراء بما له من المآثر والمحاسن والخصائص وتذكرة تبعث في النفوس السير على اعماله والتحلي باحواله رضي الله عنه

وما هي الا رشفات من بحاره الزاخرة وازهار من رياضه الزاهرة اقتصرنا عليها لنشرها على صفحات الجريدة الوطنية الجامعة لفنون المعارف والعلوم المتميزة بالفصاحة والبلاغة وحسن البيان والمفهوم جريدة « الوزير » الرائق الذي هو دين امثاله فائق وسنجمع في ترجمته ان شاء الله كتابا يظهر بين امثاله ظهور الشمس بين الكواكب

المقالة الاول

في نسبه وبيته ومولده ونشاته وما يناسب ذكره في ذلك من الاحوال والوقائع والخوارق

نسبه الشريف

هو محمد بن ابراهيم بن عمر بن ابي بكر بن احمد بن طاهر ذهب ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن احمد بن عطاء الله بن القاسم بن علي بن ادريس الاصغر بن ادريس الاكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه نقلنا هذا العقد النفيس من مجموعة تاريخية ادبية علمية لجامعها الفقيه النزيه حافظ آثار المتقدمين والمتاخرين الشيخ محمد الزرواني الشريفي العدل بنفطة

حال والده رضي الله عنه في العلم والعمل

كان والده سيدي ابراهيم بن عمر رحمه الله عالما عاملا فقيها في مذهب مالك ذا بصيرة نافذة في الظاهر والباطن لا يخاف في الله لومة لائم نزيه طاهر الضمير جيل الاخلاق يغضب للحق ولي قضاء نفطة ثمان سنين فكان فيها مفرد الثلاثة يقضي في النوازل بسعة مداركه في الاحكام الشرعية وحسن تطبيقها على القضايا المرعية ومع ذلك لم تشغله عن عبادة خالقه واحياء ليله لربه ووجهته التامة له في سره وقد اظهر الله له من الكرامات الدينية ما يدل على شفوف مرتبته وسمو منزلته

سمعت ممن حضر وفاته انه لما ثقل به المرض وقد حضرته صلاة العصر طلب من يستند عليه للقيام لها فتقدم اليه رجل من الحاضرين فاشار اليه ان لا يقرب منه مظهر الشفقة عليه فلم يمتثل فلما قرب منه اسر اليه بقوله انك جنب فلا يجوز لي الاستناد عليك في حال الصلاة ثم استند على غيره وكان متوضئا

وسمعت ايضا ممن حضر هذا الموطن ان ابنه المترجم له كان جالسا منه بجهة القبلة عند ما اراد الصلاة وعمره ثلاثة اعوام فقبض عليه احد اخوته للاب ودفعه عنه بقوة وعنف عابسا في وجهه ليفسح له موضع الصلاة فنظر اليه ابوه مغاضبا وقال له دعه ان له شانا عظيما وسيخلفني في العلم والعمل ولا يخلفني في العلم منكم احد يا اولادي سواه

وكان اخوته للاب اربعة بالغين فلم يكن لهم في صفتي ابيهم العلم والصلاح حظ وافر الا في الصلاح فانا ادركناهم من اهل الصلاح والخلق الحسن

حال امه

كانت امه السيدة عيشة رحمها الله امرأة صالحة اربها قانتة حصيفة الراي تعمل نهارها ما تعمله نساء البلد من الصناعة التي يستعان بها على الضروري والحاجي وتحيي ليلها لربها

ومع ذلك كانت تحسن رعاية ولدها المترجم له وتغرز فيه الاخلاق الحميدة وتربيه على الحسنى والصفات المجيدة حتى بلغ رشده فلاقت ربها العظيم عطر الله قبرها الكريم

حال بيته

بيته بيت علم وادب واسمى مجد وحسب ونباهة وذكر بجميل النعوت وتمييز بين البيوت تفاخر الارض السماء بتائه الهداة وتباهي النجوم بما لهم من الخلال والصفات

اسس مجد هذا البيت جده السابع احمد ميعاد بنفطة وهو اول من اتخذها سكنا اجابة لاقتراح العالم الجليل الولي الكفيل الشيخ الوطاس الشريفي كان ذلك في اواسط القرن التاسع من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية وقد زوج احدى بناته وجميع اولاده منها وكان وروده من نواحي تلمسان

مولده

ولد قدس الله روحه بحاضرة نفطة سنة ١٢٨٦ فيكون قد بلغ من العمر النفيس الذي

تحلى به الدهر ثلاثة وخمسون سنة

سنين غدت للدهر عقد نفائس

تحلى بها اذ كلهن كرائم

روي عن امه رحمها الله ان والده المقدس قال لها ليلة بعد ان غشيها انك حملت الليلة ولدا يكون فريد عصره في العلم والعمل قالت فظهر ولم يصبني كبير تعب في حمله وفصاله وسماه والده محمدا رجاء ان يحمد ذكره ويرفع في الخافقين قدره وقد حقق الله فيه الرجاء ظاهرا وباطنا والله ذو الفضل العظيم

نشاته

نشا رحمه الله في حجر امه الصالحة يتيما حيث مات ابوه وله من العمر ثلاث سنين قامت بتربيته وتهذيبه احسن قيام تعلمه حسن المنطق والبيان وتغذي روحه الكريمة بحكم لقمان حتى نمى شهم الفؤاد واقر الله عينها فيه بما هو فوق المراد فكانت له همة للعلوم سامية والى غير المعالي الربانية قالية

وما المرء الا من على العلم يداب

وغير العلا في سيره يتجنب

محمد الشافعي النفطي

نيابة تجارية كبرى

ان صاحب هذه الجريدة قد اسندت اليه بعض المعامل الشهيرة بالبلاد الاروبية نيابتها وارسلت اليه بعض المثائر لعرضها على الانظار وربط العقد التجارية بينها وبين التجار بتونس ولذلك فهو يعلم كافة ارباب التجارة بانه مستعد للتوسط وعرض جميع الوصايات والاحتياجات على الديار مع تبليغ اقتراحاتهم في الارشاد الى الانواع الاكثر رواجا بشمال افريقيا : طرابلس وتونس والجزائر والمغرب الاقصى

المكتبة العلمية

بسوق الكتبية عدد ٨ بتونس

لصاحبها محمد الامين واخيه الطاهر

١٢«٠٠	رسايل بديع الزمان ومقاماته
١٤«٠٠	رسالة الغفران للمعري
١٥«٠٠	ديوان البحتري طبع جديد
١٥«٠٠	الفارق بين المخلوق والخالق
٨«٠٠	جواب اهل العلم والايمان
٨«٠٠	الفوائد المشوق الى علوم القرءان وعلوم البيان
٦«٠٠	لباب الاشارات للرازي
٨«٠٠	منتهى الوصول والامل في علمي الوصول والجدل لابن الحاجب
١٢«٠٠	المفصل للزمخشري في علم العربية
٢٠«٠٠	النظام والاسلام
١٤«٠٠	حياتنا الادبية موجز في علم الادب الاجتماعي العصري
٨«٠٠	الانسان والدنيا
١٠«٠٠	جواهر العلوم
٨«٠٠	فلسفة العمر كتاب فلسفي اخلاقي ادبي يبحث في احوال الانسان في ادوار عمره الاربعة
٧«٠٠	المدنية والاسلام
٧«٠٠	المراة المسلمة
٤«٥٠	نفح الازهار في منتخبات الاشعار
٢«٠٠	رواية سيدنا يوسف
٤«٥٠	» شمس الدنيا تمثيلية
١«٠٠	» ثمرة الغواية
٢«٥٠	» العاشق الغريب
٣«٠٠	» شقاء الابناء او مقتل الكونت دي فال تمثيلية
١«٥٠	صلاح الدين الايوبي
١«٥٠	» شهداء الغرام
٤«٥٠	» الشعب والقيصر
٣«٠٠	قلب الرجل
٣«٠٠	» الملك كورش ملك الفرس
٨«٠٠	» حسن العواقب
١٣«٠٠	» عبد الحميد في قصر يلدز
٤«٠٠	» نهاية الغرام
٨«٠٠	» ضحايا الاخلاص
٤«٠٠	» ابن القاتل
٨«٠٠	» هانور لاهة الحب جزاين
٨«٠٠	» صاحب الملايين جزاين
٩«٠٠	» الحب الابدي جزاين
٩«٠٠	» ثريا او شهيدة الوفاء جزاين
٨«٠٠	» كوكب الصباح جزاين
٤«٥٠	» مكس دي نير ثلاثة اجزاء
١٠«٠٠	اسرار البولشفية جزاين
١٠«٠٠	شقاء المحبين جزاين
١٢«٠٠	اسرار ديوان التفتيش جزاين
١«٥٠	شيرين

الشفاء بعد الدواء

وانجح دواء قد جرب ونفع وجلب البرء للعليل هو ما كان استعماله على يد الاختصاصي في التحليل الكيمياوي والتراكيب الفنية في صناعة الصيدلة الخبير اعني بذلك السيد علي بوحاجب الصيدلاني بنهج الجزيرة عدد ٨ بتونس والذي انتخبت محله الحضرة العلية وعينته مستودعا لاقتناء الادوية

نعم الصيدلة

قد كانت شهرة صيدلية مسيو جاك البيـو بنهج رومه تجاه بنك سوسيتي جنرال بالغة جدها للتسهيلات التي اوجدتها والمساعدات التي حدثتها لاسيما يوم دخلها مسيو [illegible] ذلك المتفنن البارع الذي مارس صناعة تحضير الادوية منذ زمان طويل

من كل شيء احسنه

فتح المعرض الوطني بسوق البلاغجية عدد ٢ وعدد ٦ فعلى الذين يريدون اقتناء انواع البضائع اجناس الاقمشة واصناف المنسوجات الحريرية والصوفية والقطنية والخيطية مع الاقتصاد التام فليقدموا الى محلي القناعة وليضربوا بسهم في ميادين الزحام العظيم والاتيان من كل فج عميق وليتذكروا ان هناك فضالي عنبر قبـز من العال قد وردت خيرا باسعار منخفضة جدا من الانواع الشهيرة مثل جقلار وادهم باشا ومحمد الخامس والعروسة والمحراث وبالاسراع يرتاحون من فوات الفرص المناسبة

الاقبال

شركة عظمى في مواد العطرية من اكبر الشركات واشهرها ولها حرفاء في غالب مدن المملكة وفي العاصمة ايضا وهي تتكفل بارسال الوصايات مهما كانت الكمية كثيرة ووافرة واسعارها معينة لا تقبل المماكسة فعلى التجار ان يعلموها برغائبهم ومن يخاطبها تليفونيا فعليه بعدد ٣٤٠

انواع العطرية بنهج الكنيسة عدد ٩٤

قد وسع السيد الطاهر بن الحاج عبد السلام في تجارته بضم اصناف المواد العطرية وانواع الفواكه زيادة عن الصابون العال وحلوة زمير ومن يشرفه يجد مرغوبه

دار للبيع

عن قريب تم بناء دار حديثة ستشيد على نسق جميل وستدهن بالالوان المزخرفة بها بيوت ربعة وماجل وبئر مع ما زغوان وسيكون حرجها من ارفع طراز مع فرشها بالرخام وكسو صحن جدرانها بالجليز الرفيع وهي معدة للبيع فمن له غرض في تقليبها فليقصدها بنهج القرمطو عدد ١٠ قرب سيدي محرز من الساعة الثانية الى الزوال ومن الثانية الى الخامسة حيث وجد صاحبها السيد حيده القلاح والدار عليها انزال سنوي قدره ٢٥٩ فرنكا وممكن استلامها في غرة شهر جوليه

معمل الشاشية الوطنية

لصاحبه محمد ذياب

بسوق الشواشية الصغير عدد ١

عليكم بالشاشية التونسية التي اخترعتها الاذواق الاندلسية الممتازة بحسن الابداع حيث تجدونه بالمحل اعلاه مع ما لصاحبه من فائق البراعة في اتقان الصناعة

وبالمحل حرير الكبابت العال ٠ اما الثمن لمناسب واما البيع فبالجملة والتفصيل وتوسل الرغائب لمن يطلبها من الخارج بغاية السرعة

قاعة غرناطة

بشارع باب منارة عدد ٢٧

من اشهر محلات الحلاقة الوطنية العصرية التي تقصدها الناشئة الجديدة لما لصاحبها من حسن الاخلاق مع براعة فائقة في التخفيف امتاز بها كما انتخب لمعاونته اعرف ارباب الصناعة بما جعل قاعته مقصودة من الذوات والاعيان وسمعتها تغني عن الاشهار فعلى الذين يريدون ان يتذكروا نهضة الاندلس بغرناطة ويشاهدوا منظرا من مدنيتها ان يزوروا غرناطة بتونس

محل الاحذية الوطني

بتونس

سوق السرايرية عدد ١٥-١٣



من اقدم واكبر واشهر المعامل به انواع الاحذية من عربي وسوري للرجال والنساء والاولاد وبه جميع اللوازم التكميلية كالروابط والكاوتشوات والقفالات والمعمل يتكفل باحضار جميع الاصناف التي تميل اليها الاذواق او تخترعها ويبيع بالجملة وبالرزق ٠ اما السلعة فقوية متقنة واما القيمة فمعتدلة مناسبة حسب الاسعار الاتية

٥٥ »	فرنكا طويل الوان من الحاضر
٥٠ »	طويل اكحل من الحاضر
٤٠ »	نصف الوان من الحاضر
٤٥ »	نصف اكحل من الحاضر
٤٠ »	شكربيان الوان من الحاضر
٣٥ »	شكربيان اكحل من الحاضر
٤٠ »	جزائري الوان من الحاضر
٣٥ »	جزائري اكحل من الحاضر
٤٠ »	طرابلسي الوان من الحاضر
٣٥ »	طرابلسي اكحل من الحاضر

وبقية الاجناس من احذية صغار ونساء ووصايات فعلى قيم مختلفة يخابر المعمل في شانها بالعنوان الاتي الطيب بن عيسى سوق السرايرية عدد ١٥

ملاحظات

اولا — البيع بالحاضر

ثانيا — الوصايات يزاد عليها معلوم البريد واللف وقدره فرنكان للزوج وللممالك الاجنبية يضاف معلوم القمرك

ثالثا — الاحذية الموصى على صنعها تزيد عن قيمة الحاضرة على الاقل خمس فرنكات حسب التحسينات الزائدة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز الطيب بن عيسى

طبع بالمطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥